

# لُعْبَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ تَبَعِ غُلَامِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

﴿ الجزء ٢ من السنة ٦ ﴾ عن شباط سنة ١٩٢٨

الدرويش

Le Derviche.

الى القارى :

دونك مقالا طريا طريفا لم تطالع نظيره في الصحف  
او المجلات ، وبالاخص لان المستشرقين الذين عالموا  
هذا الموضوع لم ينفوا على ككل ما فيه من دقائق  
الاسرار ، فجاء كاتبتنا احمد حامد افندي الصراف ووفى  
البحث حقّه ، فنوجه الانظار اليه . (ل.ع)

توطئة

ولدت في مدينة كربلا : وكربلا مدينة يحترمها المسلمون كافة ، ويشدون  
الرجال اليها لزيارة الشهداء الكرام من بني هاشم الذين قتلوا في معمة كربلاء في  
القرن الاول من الهجرة . وفي هذه المدينة الحزينة الباكية اناس من كل فج عميق  
اذ ترى فيها الفارسي والهندي ، الافغاني والتركماني ، الاحسائي والبحراني ،  
وفيرهم من المسلمين الذين يؤمنون احبا بمجاورة المزارات المقدسة ، وهي كسائر  
المن التي فيها مزارات لائمة المظام كالنجف والكاظمين وسامراء ، لا ينقطع  
منها النواح والبكاء ، ولا تكفكف فيها النموع كما لا تخلو من التعازي والمآتم

ومع ما في بساطتها الزاهية المحيطة بها من دواعي الانس والسرور ، وفي شوارعها الطويلة العريضة المستقيمة من بواحي الانشراح والرفاهية ، ترى فيها الآلام سائدا ، والحزن مبثوثة في افئدة سكانها ، والبؤس متملا في ليلها وضحاها . في مسقط رأسي هذا شاهدت « الدرويش » لأول مرة اذ في صكر بلاعد عظيم منهم وقد لا تخلو ابدا من درويش يرن صوته رنين الجرس عند انبلاج الفجر او عند جنوح العصر او عند حلول الغيب ، في الصحن الشريف او في الاسواق او في الأزقة - يرن صوته مادحا او راثيا أوباكبا او متباكيا ومن ثم داعيا للناس بالخير ومستجديا .

اعتقاد الناس في « الدرويش » اعتقاد حسن ومنهم من يعتقد فيه الخير والصلاح والزهد والعفاف ، حتى الكرامات ، والنسوة يتفادن برويته وينافتن على الاحسان اليه ويفرحن بدعائه وكلماته وينفحنه مبلغا من المال ليكتب « تائم وحروزا وادعية » لينين ونباتين . والعافرات منهن يفرعن اليه ليدبر لهن وسيلة للعجل وغير المتزوجات يهولن اليه ليخط لهن دعاء يسرع زواجهن ومنهن من تحمل ابنها الوجل أو ابنتها المريضة ليمر الدرويش يده على رأسها او رأسها ، والحرافيات الجاهلات منهن يعتقدن ان الجن طوع ارادته ، ورهين اشارته الى غير ذلك من الاعتقادات المعجبة المضحكة .

وقد من لي عام ١٩١٨ ان اعجم عود هؤلاء الدراویش واطلع على معتقداتهم وآرائهم . وان اتفهم « نفسياتهم » واعلم مسبب تفضيلهم حياة التسول والاستجداء على العمل والجد فأتصلت بكثيرين وخالطتهم طويلا فعرفت اسرارهم ورموزهم والقيام وشاهدت فيهم الفاضل المهذب والعفيف الورع ، وشاهدت فيهم الجاهل المغفل والخبيث السفه . كما فيهم المعتقد بتقص الأرواح ، والمؤمن بالحلول والقائل بالتناسخ ، بل فيهم الملحد المتظاهر بالدين كذبا . كما فيهم المعتقد بالوهمية علي بن ابي طالب ( ع ) ، ومنهم من يعتقد بنبوته وخيانه ( جبريل ) لرسالته لانه بلغ الرسول بالنبوة والرسالة بدلا من علي بن ابي طالب . وقد دونت حياة مشرة دراویش وهي ملائم بالحوادث والوقائع والاعتقادات الغريبة المعجبة . والذي اكتبه الان هو نتيجة تحقيقي وثمرة بحثي الطويل وهو غير مستند

الى كتب واسفار ، بل استقيته من الدراويش مباشرة واخذته من افواههم  
فالدرويش هذا — ولا ريب عندي — هو من صمالك فلول المتصوفة .  
واقصد بفلول المتصوفة اصحاب تلك الطرائق التي اخفت التعاليم والآداب من  
السنة والشيعة والاسماعيلية والباطنية والحلولية كالكتاشية والمولوية والفزلباشية  
والعلوية والعلوية الالهية . والسبب الذي دعاني الى ان اعتقد بهذا الشيء هو اني وجدت  
عند درسي الدراويش وتدويني تراجم احوالهم ان بعضهم يعتقد بالحلول وتقص  
الاجسام والتناسخ كما اسلفته .

### الدرويش

الدرويش كلمة فارسية معناها « المتسول » وهو ذلك الشخص الذي نراه  
احيانا في الأسواق والشوارع منشدا شعرا بالفارسية غالبا او العربية احيانا في  
مدح آل البيت ولهذا ولأمثالها اي للدراويش المتسولين — تكية خاصة بهم يلجأون  
اليها في كل مساء ليتناولوا فيها طعامهم ويتحدثوا في شؤونهم برئاسة « البير »  
اي « الشيخ او الرئيس » وهذا البير هو الذي يدبر شؤون التكية ويعلم المريدين  
او المنتسبين الى الطريقة كيفية الاستجداء والتسول . وبعضهم نفوذ عظيم  
وكلمة مسموعة فيخضع لامره الدراويش جميعهم ولا يترددون في تسليمه جميع  
ماحصلوا عليه في يومهم . وهو الذي يقسم بينهم الدراهم بالسوية ويهيئ لهم الطعام .  
وهؤلاء الدراويش لا يربط بعضهم ببعض رابطات فكرية او فلسفية  
ولا يجتمعون على مبدأ واحد بل رابطتهم الوحيدة هي التسول والاستجداء وليس  
هناك شيء من الرسوم او العوائد التي يجب ان يراعها من يريد ان يتدروش  
( اي يكون درويشا ) ويكفي لمن يريد ان ينظم في هذا السلك ان يكون ذا  
صوت شجي رخم ويحفظ كثيرا من الشعر الفارسي في مدح آل البيت وشجاعة  
عند الاستجداء مع قلة حياء .

وهم متفرقون في الاقطار والمدن التي فيها مزارات مقدسة وهم اصبر  
خلق الله على احتمال المصائب والرزايا فلا يباليون بلقعات الحر ولا بلسمات  
الشمس المحرقة ولا بصولات برد الشتاء كما لا يستقرون في بلد ولا يسكنون  
في مدينة . كأنهم مأمورون على خزع فضاء الله .

وليس لهم أي صنعة أو حرفة سوى الاستجداء والتعيش من الحسرات والصدقات التي يوجد بها الناس عليهم وبينهم من يرون مهازيل نحفاء قد انتابت أجسامهم الأوجاع والأمراض وعلى وجوههم سيماء الكآبة بل يقطر منها البؤس ويمثل فيها الشقاء . شمت غير قد تعود أكثرهم الرذيلة فلا تجد عندهم وفاء ولا ذمة ولا فضيلة ولا إيماناً صحيحاً .

أنك ترى أكثرهم لا يترددون في ارتكاب المنكرات والموبقات والكبائر . يشربون الخمر ولا يتركون الكذب ويستعملون الحشيشة [١] ويشربون الأفيون وقد تجد بعضهم أحسن حالا وأقل شقاء فتراهم نظيفي الثياب حسني الأخلاق كثيري الفضائل ودعاء مسالين .

ولبعضهم وسائل شيطانية في اغواء الشباب لهتك أعراضهم وتمزيق آدابهم فلقد يتحيلون مدعين بمعرفة ( الكيمياء ) - وهي في عرف العوام - إيجاد الذهب فيقربون من الفتية المرد بهذا الأحلام والخيالات ويصورون لهم القناطير المقنطرة من الأبريز الذي يحظون به بعد تعلم الكيمياء حتى إذا وفق أحدهم لاصطياد فتى فر به إلى أرض نائية بعيدة عن وطنه وأفسد أخلاقه فتكون الصلة بينه وبين الفتى للأمرد عين الصلة التي كانت بين والبة بن الحباب وبين تلميذه أبي نواس يوم كان غضاً يافعاً .

## لباسهم

للدرويش لباس خاص وبزة عربية هي أعجوبة من العجائب ومنظر فظيع . يستوقف الناظر إليه فيدهشه . فيخيل إلى الرائي إذا نظر إلى الدرويش أنه يرى مخلوقاً أقرب إلى الوحش منه إلى الإنسان . يتقوم لباس الدرويش (١) من قلنسوة طويلة من البلد الأبيض ضاربة إلى صفرة موشحة بأيات قرآنية ومطرزة بإيات فارسية تتوسطها طرقة كتب فيها ( بنده علي ) أي ( مملوك علي بن أبي طالب ) وتحت هذه القلنسوة شعر طويل مسترسل كالجدائل على كتفيه فوجد اشمت أغبر قد انصقت في أسفله لحية طويلة تنته هي أشبه شبي . بالمخللة (٢) من ثوب خلق فوقه جلد طويل من جلود الثور أو الذئب أو الخراف (٣) من جراب فيه أنواع

[١] حشيشة جلال الدين حيدر .

من الحاجيات الصغيرة كالابرة والحيط والمقص (٤) من صرة فيها انواع الحشيش والافيون (٥) من قدوم ذات حدين منقوشة عليها ايات فارسية وكلمات مأثورة



صورة درويش بلباسه

لا كابر المرشدين منهم (٦) من هراوة ذات تعاريج وعقد (٧) من كشكول اسود يرفعه بيده اليسرى (٨) من سلسلة من النحاس (٩) من قرن طويل من قرون الجاموس او الثيران ينفخ فيها كالبلوق مع رفاقه واخذائه ائتمساء للاجتماعات ولا سيما

حينما يجتمعون للغناء والآنم (١٠) من حبل طويل قد علفت فيه التماثيل والادعية  
وانواع الخرز والحجارة والودع والبعاش وبالجملة تكون هيئته هيئة غريبة  
شنيعة قل هي هيئة العفاريت والابالسليس إلا .

القابم . درجاتهم . رموزهم

والدراویش القاب وكنى ما عدا اسماءهم الأصلية ولكل درویش اسم عادي  
كقاسم ومحمد وتقي وغير ذلك . واسم آخر هو اسم الدروشة مثل ( بنده علي )  
اي مملوك علي مع لقب خاص جميل لطيف الوقع على السمع مثل ( كل ) اي ورد  
( بهار ) اي ربيع و ( آزاد ) اي حر و ( نور خدا ) اي نور الله و ( خدا  
داد ) اي عطاء الله و ( بي پروا ) اي غير مبال و ( خرد مند ) اي العاقل و  
( كل دسته ) اي حزمة ورد او باقة زهر .

اما مراتبهم ودرجاتهم فسبع وهي :

١- المتسب ويكون عادة غلاما يلحقا بصاحب احد الدراویش ليقتنيه الأسرار  
ويلعبه الرموز ويدربه على تلاوة الشعر بالهزج والقفا ويشجعه على الاستجداء  
٢- المريد ويكون مساعدا للدرویش ويتلو معه الشعر ويدعو بالخير لمن  
يجود بشيء على الدرویش .

٣- الدرویش وهو الذي مهر في الشجاعة وتقن في الاستجداء وحفظ من  
الشعر شيئا كثيرا وتمكن بذلاقة لسانه من ان يؤثر في سامعيه فيحصل منهم  
على بغيته .

٤- المرشد وهو شيخ التكية وكبير الدراویش في يد العقد والحل وهو  
الذي يقسم النواهم على الدراویش ويهيئ لهم الطعام .

٥- القلندر وهو كاللدرویش إلا انه اعظم مقاما من المرشد ومحرر من  
قيود التكليف والرسوم بعيد عن الأماني والآمال في الحياة منزلا عن ظواهر  
العبادة الاسمية طالب جمال الحق وجلاله ، واصل الى الفيوضات السنية من لدن  
الأحد المطلق ولا يركن الى الكون واهله المغرورين . والخلاصة هو ذاك الذي  
يطلب الكمال ويخرب العادات في التجريد والتفريد ويتوخى في العبادات القصد  
وصلق الأعمال (١)

(١) عن برهان قاطع بتصرف قليل .

٦- الرند ( بكسر الراء ) وهو من كلن في اسمى درجة من الدراويش لا يبعد عن القلندر إلا بعدم المبالاة والاهتمام بالعرف والمعادات وكثيرا ما تكون سيرته واعماله هدفا للنقد واما قلبه فطاهر صاف كاللآلة المصقولة وظاهره مشكوك فيه جالب للوم .

٧- البير ( بياء مثلثة فارسية ) هو « كالقطب » عند الصوفية والبير ليس من الدراويش ولا من الذين يتزلون الى الاستجداء اذ قد يكون من ذوي المال والجاه إلا ان الدراويش يشتركون به ويعتقدون فيه الكرامات ويرون فيه كشف الاسرار فيشدون الرحال اليه ويقصدونه لمجرد تقبيل يده والنظر اليه ، والبير تادر جدا وقد لا يظهر واحدا خلال قرن والدراويش يسمونه « ستارة حكمت » اي « نجم الحكمة » (١)

ان هذه المراتب والدرجات التي اسلفنا ذكرها لا تنال بالاقتراع والانتخاب بل يحصل عليها من يرزق قلبا ذكيا ، وعقلا ثاقبا وحافظة واعية وبراعة في الشحاذة وصوتارخيما فيرتقي حينئذ الى المرشد او الى القلندر في ايام معدودات .  
اسرارهم واشاراتهم

الحشيشة : ويسمونها « الاسرار » والدراويش جميعهم يعرفون بها ولعوت باستعمالها ولعاعظيما اللهم إلا النزر القليل منهم والحشيشة هي التي افسدت اخلاقهم وانعلتهم وولدت في نفوسهم الجبن وفي الوجه الاصفرار وفي الفم التثنية وفي الجواس الضعف لان فيها خاصية التحدير والسكر . والاكثر منها يخرج شاربها الى حد الرعونة بل الى الجنون ومن ثم يأتي الموت باكرا ولهذا ذهب الوف من الناس ضحايا للحشيشة .

والحشيشة اسم اطلق على ورق القنب الهندي حكما اخبرني بذلك مؤيد الأطباء (١) وهي ارفع سلاح بيد الدراويش لهتك آداب الفتيان واغواهم بالشر وقد دون المقرئ تاريخ اول ظهور الحشيشة واستعمالها وذكر انها تسمى بحشيشة الفقراء وسبب ذلك انه كان شيخ الفقراء اسمه ( حيدر ) كثير الرياضة

(١) ذكر لي ذلك درويش اسمه ( بي پروا ) .

(٢) مؤيد الأطباء اسم طبيب يتالج مرضاء على الطريقة القديمة وهو كر بلائي المولد

والمجاهدة قليل تناول الغذاء وكان قد نشأ بخراسان واتخذ زاوية في احد جبالها ومعهم جم غفير من الفقراء ، فمكث هناك اكثر من عشر سنين لا يخرج ولا يدخل عليه إلا رجل كان خاصا بخدمة فخرج وحده في يوم شديد الحر ثم عاد وقد علا وجهه نشاط وحبور بخلاف ما عليه قبلا فأذن لرفقائه بالدخول عليه وجعل يكلمهم فسألوه عن الحال الذي صار اليه فقال بينهما انا في خلوتي اذ خطر لي الخروج الى خارج المدينة منفردا فلما خرجت وجدت كل النبات ما كنا لا يتحرك لسكون الريح ولفت نظري نبات لم ورق قرأيت به يمس بلطف ويتحرك تحرك السكران الثمل فجعلت اقلط منه اوراقا وآكلها فعدت لي من الارتياح ما ترون فيها بنا الى البرية لاطلعتكم عليه فتعرفوه ، فخرجوا وراءه فلما رأوا قالوا له : هذا هو القنب فتهاقوا على اوراقه فاكلوا منها فسروا وطربوا فامرهم الشيخ كنتم هذا السر إلا عن الفقراء قائلا لهم : ان الله خصكم بهذا السر لينهب عنكم همومكم الكثيفة ثم حثهم على زرع هذا النبات حول ضريحه بعد وفاته وبقي يأكل منه بقية حياته ثم توفي سنة ٦١٨ هـ وبني على ضريحه قبة فاتته النذور الوافرة من اهل خراسان (١) وعظموا قدره واحترموا اصحابه وكان قد اوصى اصحابه ان يوقفوا ظرفاء اهل خراسان وكبراءهم على هذا العقار ، فاطلعوهم على سره واستعملوه وشاع امر الحشيشة في بلاد خراسان وفارس ولم يكن اهل العراق يعرفونها حتى جاءهم صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين وهما من ملوك سيف البحر المجاور لبلاد فارس في ايام الملك المستنصر بالله وذلك سنة ٦٢٨ هـ فعملها اصحابها معهم فاطهروا للناس اكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى الشام ومصر وبلاد الروم فاستعملوها وفي نسبتها الى الشيخ حيدر يقول الاديب محمد بن علي بن الاعشى النعشقي :

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| دع الحمروا شرب من مداعة حيدر | معنير فخنضراء مثل الزبرجد... |
| ولا نص في تحريرها عند مالك   | ولا حد عند الشافعي واحمد     |
| ولا اثبت النعمان تنجيس عينها | فخنضها بعد المشرب في الهند   |

(١) وقد اخبرني اكثر الدرويش بان اسم جلال الدين حيدر وانه مدفون في الهند وهذا بخلاف ما يرويه المقرئ وهو انه مدفون في خراسان ولست واتقا بالروايتين .

وقال بعضهم لم يأكل الشيخ حيدر الحشيشة طول عمره وإنما اهل خراسان نسبوها اليه لاشتهار اصحابها، وان اظهارها كان قبل وجوده بزمان طويل وذلك انه كان بالهند شيخ يسمى ( بير وطن ) وهو اول من اظهر لاهل الهند اكلها ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك ثم شاع امرها في بلاد الهند حتى ذاع خبرها ببلاد اليمن ثم اتصل خبرها باهل فارس ومنها الى العراق والروم والشام ومصر. قال : وكان بير وطن في زمان الاكسرة وادرك الاسلام فاسلم فاخذ الناس من ذلك الوقت يستعملونها وقد نسب اظهارها الى الهند علي بن الشاعر بقوله من قصيدة :

فقم فانف جيش الهموا كفف يد العنا بهندية امضى من البيض والسمر...

بهندية في اصل اظهار اكلها الى الناس لاهندية اللون كالسمر

تزيل لبيب الهم عنا باكلها وتهدي لنا الاقراح بالسر والجهر

قال : وانا اقول انه قديم معروف منذ اوجد الله تعالى الدنيا وقد كان على عهد اليونانيين . والدليل على ذلك ما نقله الاطباء في كتبهم عن بقراط وجالينوس من مزاج هذا العقار وخواصه ومناقضه ومضاره .

وانا ارى ان الحشيشة استعملت قبل الشيخ حيدر استعملها (الحسن بن الصباح) وجعلها ستارا ومرا لطائفتي الجهنمية المسماة (بالباطنية) وبها سموا (حشاشين) « Assassins. »

والدراويش يستعملون الحشيشة في مجتمعاتهم سرا خوفا للناس وقد سألت احد الدراويش عن سبب استعمال الحشيشة مع ان فيها مسادة مسكرة والمسكر حرام شرعا فقال : انه يستعملها لانها تزيل الهوم الرابضة في الصدر وانها ليست حراما لان الله نص على تحريم الخمر في كتابه اما الحشيشة فحلال لانه لم يأت نص يوجب تحريمها .

اجتماعهم

لا يجتمع الدراويش لذكر او تلاوة دعاء او ورد او غير ذلك إلا في العشرة الاولى من المحرم الحرام فيعقدون مجالس خلالة ثلاث الايام للعزاء بعد ان يكونوا قد نصبوا خيمة كبيرة واسعة في صحن المزارات المقلمة وهم يملقون على الجدران المظلمة بالخيمة قذائم وهراوات وطاسات وكشاكيل ويوقدون الشموع في كل ليلة من الليالي العشر الاولى من المحرم ويقرأون المآثم . وفي اليوم العاشر

يخرجون جماعة واحدة وقد نشروا شعورهم على اكتافهم وحلوا كشاكيلهم وابواقهم وهم يشدون تشيدا واحدا لا يتغير وهو (نادوا عليا عليا يا علي) وبين آونة واخرى يخرج احدهم قرنا ينفخ فيه فيتبعه الباقون فينفخون في القرون فتفرغ النساء ويهرب العبيبة .

#### اصول الاستجداء

واللدرويش اصول خاص بالاستجداء ينفثون فيه تفننا عجيبا ولهم طرق كثيرة منها : ان الدرويش يقف في الاسواق المحتشدة بالناس منشدا شعرا في مدح النبي وآله ولا يمد يده الى الناس ولا يطلب شيئا فيتصدق عليه المارون بدرهم او فلس يرمونه في كشكولهم فيدعوا لهم بصوت خافت . ولأجل ان يلتفت انظار الجمهور اليه يصرخ باعلى صوته « دوست علي مولا جان » او « امير المؤمنين امده الله جانم » .

ومنهم من ينشر شعرا الطويل على حكتفيهم ويمشي في الاسواق منشدا شعرا ويقدم خلال انشادة له ربحانا الى اصحاب الخوانيت فيرمون له في (كشكولهم) بما يجودون به عليه . والذين لا يريدون ان يتصدقوا عليه يقولون له : ( سبز شود ) اي فيلكن اخضر او ( بنجشيد ) اي اعذرنا والكلمة (سبز شود) رمز خاص الى الدرويش وهي هديته وهذه مأخوذة من بيت يحفظه كل درویش وهو :

بلک سبزي است تحفة درویش      چه کند بي نوا همین دارد (١)

ومعناه الورق الاخضر تحفة الدرويش ماذا يفعل المسكين . هذا كل ما عنده . واذا قال احدهم للدرويش (خدا بدهد) (اي يعطيك الله) يتألم كثيرا لانه يعتقد ان ليس لاحد شيء . يملكه في الحياة والاموال مشاعة بين الناس وانه لا يطلب غير حقه ومنهم من لا يستظهر على قلبه شعرا فيقتصر على ترديد الفاظ مثل :

« يا احد ، يا صمد ، يا قدير » .

ومثل (بلغ العلى بكما له . كشف الدجى بجماله . حسنت جميع خصاله ، صلوا عليا وآله) .

او ( اگر خسته جانی بگو یا علی واکرنا توانی بگو یا علی مترس و ملرز بگو یا علی ) ای « اذا كنت مريضاً قل يا علي ، وان كنت ضعيفاً قل يا علي ، لاتخف ولا ترجف وقل يا علي » .

وینہم من یحمل یدہ افعوانا مقلوع الناب او لاثاب له او یلف علی معصمہ حیة طویلة رقطاً . یکمل بذنیہا عیون الناس بذرہم او اکثر یوہمہم ان التکمل بذنب الحیات یحفظ المکحول بہ من العمی .

ومن طرقہم ان یقف اثنان فی الصحن فیخطر ان حیثہ و ذہابا متبادلین انشاد الاشعار والمکان فاذا انتہیا من انشادہما واجتمع الناس حولہما وحل وقت الاستعداد قال احدهم للآخر :

ای مرشد :

اجابہ الآخر : بلی قربان ای انا فداؤک وهو اصطلاح خاص بالفرس .

ثم یسأله : ہر کہ چراغ اول را میدہد جہ شود ؟

ای ماذا یكون من یعطی ( الجراغ ) الاول ؟ والجراغ معناه ( النور ) ویریدون بالنور الدراہم وهو اصطلاح خاص بالدراویش .

فیجیبہ : خدای عزوجل عمر اورا دراز کند واورا از مصائب وستم فلک دور کند « ای یطیل الله عزوجل عمرہ ویجعلہ بعیدا عن المصائب ومظالم الفلک » .

وخلال هذه المحاورۃ يتصدق الناس علیہم .

لحیثہم

التعبیۃ الشائمة علی اقواء المسلمین ہی کامة « السلام علیکم » اما الدراویش فلا یستعملونها إلا نادراً ویستعملون فی مکانہا قولہم : « ملو یا علی »

هذا ما وقفنا علیہ بنفسنا من غیر ان نقس شیئاً من ای کتاب کان .

احمد حامد الصراف

( تذکیر ) اذا وقفت علی هذا المقال ، راجع ما جاء فی معلمة الاسلام بعنوان « درویش » تر فرقاً عظیماً بین الوصفین : ثم حاکم نفسک وقل : من نری اجاد فی ما اورد وفصل ؟ ان الصراف صرف القارئ عن کل مقال سواہ .